

الفائق في غريب الحديث

أى أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَسَتَقُصِّيه وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُوعِبُونَ فِي النَّفْسِ فَيُرِى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيُدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى صُؤْمَنَائِهِمْ وَيَقُولُونَ : إِنْ احْتَجَمْتُمْ فَكُلُّوا فَقَالُوا : إِنَّمَا أَحَلَّوهُ لَنَا مِنْ غَيْرِ طَبِيبٍ نَفْسٍ فَنَزَلَتْ : لَيْسَ عِلْمِي الْأَعْمَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِيحَهُ مِنْ أَوْعَابِ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ قَالَ أَوْسٌ : ... زَيْدٌ بَدَأْتُ أَنْ بَنَى جَدْرِيْلَةَ أَوْغَيْبُوا ... انْفِرَاءَ مِنْ سَلَامِي لَنَا وَتَكَتَّيُوا
ومنه الحديث : أَوْعَابَ الْأَزْمَارِ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صَفِّينَ .
الواو مع الغين .

وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تَبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُنْذِبَ لَا أَرْضَا قَطْعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى يُقَالُ : أَوْغِلَ الْقَوْمَ وَتَوَغَّوْا وَتَغْلَغَلُوا إِذَا أَمَعْنَا فِي سَيْرِهِمْ وَالْمَعْنَى أَمَعِينَ فِيهِ وَابْلُغْ مِنْهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَالطَّبِيقَةَ الْعُلْيَا وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ مِنْكَ عَلَى سَبِيلِ الْخُرْقِ وَالتَّهَاتُفِ وَالتَّسْرُّعِ وَلَكِنْ بِالرَّفْقِ وَالرَّسُولِ وَتَأَلَّفِ النَّفْسَ شَيْئًا فَشَيْئًا وَرِيَاضَتَهَا فَيَنْدَبُ بَعْدَ فِينَةٍ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَبْدُوحَ الَّذِي تَرُومُهُ وَأَنْتَ مُسْتَقِيمٌ ثَابِتٌ الْقَدَمِ ثَبِتُ الْجَنَانِ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَيَكُونَ مَثَلُكَ مَثَلَهُ مِنْ أَوْغَادِ السَّيْرِ فَبَقِيَ مُنْذِبًا أَيْ مُنْقَطِعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفْرَهُ وَأَهْلًا رَاحِلَاتِهِ وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَطْبِيقًا وَعَنْ بَرِيدَةَ قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي طَرِيقٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ خَلَفَنِي فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي يَكْثُرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَقَالَ لِي : يَا بَرِيدَةَ أَتَرَاهُ يُرَائِي ! ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَجَمَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ